

حجاجة المقال الديني عند ابنه قيم الجوزية رحمه الله

د. زاوي أحمد

المركز الجامعي أحمد زبانة - غليزان

مدخل:

الحجاج مفهوم قديم ظهر عند الغربيين منذ العصر الأرسطي، وذلك لحاجة المفكرين إلى هذا الأسلوب من خلال الحوار بينهم في مختلف المسائل، عندما يتعلق الأمر بالاختلاف الفكري بينهم في مختلف المسائل حول موضوع ما.

ومن الخطأ أن نعتبر الحجاج مفهوما حديث النشأة، أو أن القدامى لم يتناولوا هذا العلم، لأنه موغل في القدم، ويمتد تاريخه إلى أزيد من خمسة وعشرين قرنا من الزمان.¹

وقد كان السوفسطائيون * يعقدون نقاشات فلسفية ذات منزع لغوي، توليدي للأفكار، الأمر الذي أسفر عن اهتمام بالغ بالطرق الحجاجية والإقناعية²، وذلك من خلال محاوراتهم مع أفلاطون حول بعض القضايا الفلسفية واللغوية المختلفة، وقد نتج عن ذلك مقالات فلسفية مختلفة.

ويرى هشام الريفي أن تلك الفترة اليونانية القديمة ظهر فيها نوعان من الحجاج " حجاج بحجاج في مسائل فلسفية مختلفة، وحجاج في ما ينبغي أن يكون به الحجاج خطابان متقابلان ناشران لنظريتين مختلفتين إلى وضع القول في علاقته بمسألتي المعرفة والقيم الحاضرة للاجتماع الإنساني.³

وكانت تلك المقالات الفلسفية تنبئ عن اهتمام الفلاسفة بالحوار، واعتماد الحجج المختلفة لإقناع الآخرين والتأثير عليهم وإضعاف براهينهم بمختلف الوسائل

والتوسل بالمنهج الحجاجي لنشر أفكارهم، ودحض آراء خصومهم من المتكلمين في مواضيع مختلفة.

ونستنتج مما سبق أن ذلك الجدل والمقالات الحجاجية كانت تعرض آراء الفلاسفة والمفكرين، وتطرح آراءهم حسب تصوراتهم واعتقاداتهم وفلسفاتهم ونظراتهم للحياة لكنها لم تلنفت لما

*السوفسطائية : فرقة فلسفية وفكرية ظهرت في المجتمع الإغريقي، ودخلت في جدل وحوار مع أفلاطون حول قضايا لغوية وفلسفية متعددة.

جاء في الكتب السماوية المقدسة، ولا إلى الأحكام الدينية والتشريعية التي جاء بها الأنبياء والتي كانت تدعو إلى توحيد الله ونشر مبادئ الإيمان، بل حادوا بفلسفاتهم ونأوا عن الصواب وجحدوا وجود الله سبحانه وتعالى.

ولا شك أن الحجاج القرآني كان يدور كله حول موضوع إثبات وجود الله والدعوة إلى توحيده، ونشر عقيدة الإسلام السمحة، ويتمظهر الحجاج الراقي في القرآن الكريم من خلال حوار سيدنا إبراهيم الخليل مع الملك النمرود، حيث اعتمد الطرفان المتحاوران على أسلوب الحجاج بالأدلة الواقعية، وانتصر صاحب الحجة الأقوى وهو خليل الرحمن على النمرود وأفحم إدعاءه، ودحض رأيه وهذا ما توضحه الآية الكريمة : " أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أَحْيِي وَأُمِيتُ ۖ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (258) " 4 .

وقد ظهر في العصر الإسلامي الكثير من المقالات الدينية، وكانت في مجملها تدعو إلى التوحيد وتؤكد على وجود الله خالق الكون بما فيه، وإن تغيرت أساليبها ومواضيعها .

وسنركز في هذه المقالة على " المقال الديني " عند ابن قيم الجوزية في كتابه " الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي. "

وقد اشتهر المسلمون منذ بداية عهدهم بممارسة " علم " الحجاج و " فن " الجدل، وقد ألف أبو الوليد الباجي مؤلفه (كتاب المنهاج في ترتيب الحجاج)، وكان مستمدا من الكتاب والسنة، وفيه مجمل المناظرات التي كانت تدور بين الصحابة 5

وقد انبثق الحجاج في تراثنا العربي الإسلامي من محاورات المسلمين مع بعضهم حول قضايا مختلفة حول أمور حياتهم وقضايا دينهم، لكن أغلب ذلك كان شفويا، ولم يسجل ولم يحتف به النقاد فظن بعض الدارسين أن تراثنا العربي الإسلامي لم يحتفل بأسلوب الحجاج.

وأقل ما يقال في تحديد مفهوم الحجاج أنه " توجيه خطاب ما إلى متلق لأجل تعديل رأيه أو سلوكه أو هما معا، وهو لا يقوم إلا بالكلام المتألف من معجم اللغة الطبيعية"6

والحجاج مفهوم عام في مختلف الثقافات الإنسانية، وهو أسلوب متمم للتواصل البشري، وينتج عن التدافع الفكري أو المذهبي ... إنه قاسم مشترك بين تلك الثقافات، وهو أداة منهجية لها قواعدها وأدبياتها.7

ويدل هذا المصطلح على حاجة المتكلم أثناء تواصله مع الآخرين إلى إقناع غيره بموضوع ما، ويهدف إلى التأثير على أفكارهم بواسطة اللغة من خلال الحوار اليومي الشفوي أو من خلال الكتابة.

وتقتضي الممارسة الكلامية اليومية بين الأفراد ثلاث عناصر هي المتكلم والمخاطب وموضوع الكلام، وهذه العناصر مكون أساسي ورئيسي في

عملية التلطف مهما كان موضوع الكلام. ويتحقق غرض الحجج بالحجج الواقعية المختلفة، كالشهادات الحية مثلا، وعلى آراء المجتمع وكذا من خلال الحجج المنطقية وكل ما يهم الأخلاق .

الشاهد الحجاجي :

يقتضي أسلوب الحجج وسائل الإقناع المختلفة والحجج المنطقية و " ترتبط تحديدا في التراث الإسلامي بالآيات القرآنية والحديث النبوي الشريف والآيات الشعرية والأمثال والحكم "8.

ويمثل القرآن الكريم أعلى الهرم ، ثم تندرج الشواهد إلى الحديث الشريف ثم يأتي الشعر العربي ثم تأتي أخيرا مختلف النصوص الاستشهادية، ومن أشهر الشواهد المعتمدة :

1 الشاهد القرآني :

ويمثل الشاهد القرآني - في أي خطاب حجاجي - العمود الفقري، والركيزة الأساسية التي تجعل السامع يصدق الكلام الموجه إليه ويقنع خصوصا إذا كان الشاهد " سلطة تحظى بنفوذ ومصداقية... فالقرآن أعلى وأكبر وسائل الاستشهاد في الثقافة العربية الإسلامية وهذا التفوق الدرجي يجعل منه الحجة العليا " 9.

ولاشك أن القرآن الكريم هو كلام الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، فالقارئ المؤمن مفطور على تصديق الكلام والانصياع للآراء المدعمة بالآيات القرآنية" ففي أعلى السلم الحجاجي تنتصب الآيات القرآنية بوصفها القوة الحجاجية الأكثر تأثيرا، وهذه الآيات لا تقتصر على موضع معين 10 وذلك قد يوافق الحياة الاجتماعية اليومية، فالفرد المسلم يستطيع أن يستشهد بالقرآن الكريم أثناء جدله وحواره مع غيره .

وقد كانت المقالات الدينية عند ابن قيم الجوزية موجهة للرد على المشككين في وجود الله وفي وجود القرآن . كما أنها موجهة لعامة المسلمين

لتقويم سلوكياتهم، وحضهم على التقوى والعمل الصالح، ودعوتهم للابتعاد عن الذنوب والمعاصي، وحثهم على فعل الخير وتحذيرهم من عواقب المنكر وفعل الشر.

و الحجاج الديني عند ابن قيم يتسع ليشمل الجانب الإنساني، فقد كان يبرهن على سبب سعادة الإنسان التي تتوقف على طاعة الله ورسوله وتجنب المحرمات، وقد حاول أن يؤثر على القارئ بجملة من الأفكار التي تنفع الإنسان في معاشه ومعهده.

ولم تكن دعوة ابن قيم تلامس العواطف فحسب بل كانت مدعمة بالحجة والبرهان، ومقارعة الحجة بالحجة خصوصا أثناء الرد على المشككين والملاحدة. ولعل ابن قيم متأثر بالحجاج القرآني الذي يهدف إلى الدعوة إلى توحيد الله، وهذا هو مقصد القرآن الكريم. فبعض المشككين لا يكفهم الآيات والأحاديث لذلك أبدع ابن قيم في تقديم الحجج والبراهين المنطقية لدحض أفكارهم وتصحيح مغالطاتهم. والمطلع على كتاب "الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي" لابن قيم، سيجده يتضمن الحجاج الديني، فهو حافل بالشواهد المختلفة، والنص القرآني حاضريه بقوة في كل فصل من فصوله. ومن أمثلة الحجاج الديني عند ابن قيم فيما يخص الدعوة إلى عبادة الله وتوحيده والتحذير من عبادة الشيطان قوله: " وهل قدره حق قدره من شارك بينه وبين عدوه في محض حقه من الإجلال والتعظيم والطاعة والذل والخضوع والخوف والرجاء؟... وإنما أشرك معه أبغض الخلق إليه وأهونهم عليه، وأمقتهم عنده وهو عدوه على الحقيقة؟ فإنه ما عبد من عبد من دون الله إلا الشيطان كما قال تعالى: " ألم أعهد إليكم يا بني آدم أن لا تعبدوا الشيطان؟ إنه لكم عدو مبين وأن اعبدوني هذا صراط مستقيم " 11

فابن قيم يشير في هذا القول إلى حقيقة يجهلها الكثير من الناس وهي أنهم يعتقدون أنه من عبد مخلوقا أو صنما أو غير ذلك أنه يعبد له ذاته. وهذا غير صحيح، لأن ذلك العابد إنما يعبد الشيطان فهو الذي يزين له ذلك ويغره ويأمره بعبادته.

فابن قيم يستشهد بقوله تعالى، ويجعل الآية حجة يسوقها ليقنع القارئ ويؤثر في اعتقاده وفكره بآية من القرآن الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. ويقول ابن قيم في موضع آخر حول موضوع الشرك بالله: " فلما

كان الشرك أكبر شيء منافاة للأمر الذي خلق الله له الخلق، وأمر لأجله بالأمر الديني، كان من أكبر الكبائر عند الله وكذلك الكبر وتوابعه... فإن الله سبحانه خلق الخلق وأنزل الكتاب لتكون العبادة والطاعة له وحده، والشرك والكبر ينافيان ذلك ، ولذلك حرم الله الجنة على أهل الشرك والكبر ((أنه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار)) " 12

فهذا القول الحجاجي لابن قيم يلخص دعوة الإسلام، ومقاصد القرآن الكريم وهو الدعوة إلى عبادة الله تعالى وحده، وقد اعتبر الشرك من أكبر الكبائر التي لا يغفرها الله تعالى، ويكون جزاء المشرك النار، لأن الله حرم عليه الجنة . ويستعين ابن قيم بآية كريمة هي أقوى حجة يوجهها لمن يرى غير ذلك أو يستهين بقضية الشرك بالله تعالى.

وابن قيم في هذا المقال الحجاجي الديني يسعى إلى إقناع المسلمين وغير المسلمين بالعدول عن الشرك بالله، فهو يقيم جسر تواصل مع القراء في كل زمان ومكان . وفكره مدعم بالحجة الموجهة للإنسانية جمعاء . وفي هذا السياق يقول فيليب بروتون " : philipe Broton الإقناع واحد من الحالات الأساسية للتواصل، وذلك تبعا لكون القصد هو التعبير عن احساس أو حالة أو نظرة خاصة إلى العالم أو إلى الذات... بالإضافة إلى ذلك التوجه إلى المستمع بالمبررات المقبولة لتبني رأي ما" 13. وهذا معناه، أن التواصل مع الغير لابد أن يتضمن الإقناع، وبدونه لا يستطيع المتكلم أن يؤثر في المخاطبين، ولا يستطيع أن يعدل آراءهم أو يوجهها.

2 الحديث النبوي الشريف:

لقد احتل الحديث النبوي الشريف مساحة مهمة من كتاب "الجواب الكافي" ...، لأنه يعد شاهدا مهما إذ هو كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم، الذي لا ينطق عن الهوى، فهو برهان صادق كان ابن قيم يحتج به على أقواله الفقهية والدينية المختلفة.

وقد كانت جل الأحاديث النبوية الشريفة تشرح وتوضح التكاليف الشرعية من حرام ومباح ومستحب وغير ذلك. وتتفق مع معاني الآيات القرآنية. كما أن الأحاديث النبوية تحت على مكارم الأخلاق وتأمّر بالمعروف وتنهي عن المنكر، لذلك عمد إليها ابن قيم يوظفها في مقالاته الفقهية ويحتج بها. وقد تحدث ابن قيم عن مواضيع دينية وفقهية مختلفة يتصل بعضها بالذنوب والمعاصي والكبائر من الأعمال كالشرك بالله والفواحش، وبعضها الآخر يبين أهمية حفظ الفرج والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. ونذكر من هذه المواضيع على سبيل التمثيل لا الحصر قوله: " وهذا كله ذكرناه مقدمة بين يدي تحريم الفواحش ووجوب حفظ الفرج، وقد قال صلى الله عليه وسلم: " أكثر ما يدخل الناس النار الفم والفرج " ، وفي الصحيحين عنه (صلعم) " لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث: الثيب الزاني، والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة ". 14

وقال ابن قيم في موضع آخر في باب غض البصر: " فمن أطلق نظره أورد نفسه موارد الهلاك، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: ((يا علي : لا تتبع النظرة النظرة، فإنما لك الأولى وليست لك الثانية))". فمن غض بصره عن محاسن امرأة لله أورد الله قلبه حلاوة العبادة إلى يوم القيامة " 15...

3 الشعر العربي : لقد نال الشعر العربي مكانة مرموقة قديما وحديثا، وأصبح حجة دامغة يستشهد بها المتكلمون ويحاج بها المتجادلون، و" هذه المنزلة السامية التي تبوأها الشعر في علاقته بكتاب الله أكسبته حجية قوية وفعالة في تحقيق الترجيح وفي إيقاع التصديق " 16.

وقد وظف ابن قيم الشعر في مقالاته الدينية بكثافة، لأنه ظل يعبر عن المعاني والأفكار والمواضيع الدينية التي ضمها كتابه. وكان في كل مرة يستشهد بالأبيات الشعرية منها ما أشار إلى أصحابها ومنها ما جادت بها قريحته، ومنها ما يحفظها دون الإشارة إلى قائلها. ومن ذلك قوله في باب العشق المحرم: " فوصفهم بالسكر التي هي فساد العقل، والعمه الذي هو

فساد البصر، فالنعلق بالصور يوجب فساد العقل، وعمه البصيرة يسكر القلب، كما قال القائل:

سكران :سكر هوى، وسكر مدامة ومتى إفاقة من به سكران ؟
العشق لا يستفيق الدهر صاحبه وإنما يصرع المجنون في الحين" 17.

وقال ابن قيم في باب العشق والحب أيضا : " ولا ريب أن هذا المحب إن سمع سمع بمحبوبه، وإن أبصر أبصر به، إن بطش بطش به ... إذا كان المخلوق يجد هذا في محبة المخلوق التي لم يخلق لها، ولم يفطر عليها كما قال بعض المحبين:

خيالك في عيني، وذكرك في فمي ومسواك في قلبي، فأين تغيب؟" 18.

وقال ابن قيم في فصل من عقوبات الذنوب والمعاصي " أنها تزيل النعم وتحل النقم، فما زالت عن العبد نعمة إلا بسبب ذنبه، ولا حلت به نقمة ... وقد أحسن القائل :

إذا كنت في نعمة فرعها فإن الذنوب تزيل النعم
وحفظها بطاعة رب العباد فرب العباد سريع النقم
وإياك والظلم مهما استطعت فظلم العباد شديد الوخم" 19.

وهكذا ظل الشاهد الشعري يشغل ضمن المقال الفقهي والديني عند ابن قيم وعند غيره من الفقهاء وعلماء الدين، لأنه يمثل حجة مهمة قد تثبت رأيا أو تبطله، فتعزز قول المتكلم به، وتجعل المخاطب يتأثر ويصدق ويتقبل رأي الآخر. لذلك اعتمد ابن قيم الشاهد الشعري إلى جانب القرآن والحديث كما أسلفنا.

ويشكل الشاهد الشعري مرجعية مهمة في الثقافة العربية الإسلامية، ويشكل بنية مهمة من المقال الفقهي، فهو كما ذكرنا يحتل المرتبة الثالثة بعد القرآن الكريم والحديث الشريف، ومن ثمة " فالشعر يستدعي كحجة مرجعية

وكشاهد عدل خلال المنافرة والمخاصمة، لا غرابة أن يتوسل المتناظرون في جدالاتهم بالأبيات الشعرية" 20.

ونستنتج مما سبق أن حجية الشعر تزداد قوة إذا سيقّت بين يدي الآيات الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة، لأن القرآن والحديث يعزز الشاهد الشعري، خصوصاً إذا كان من لدن شعراء فحول نبغوا في الزهد والحكمة.

4 المؤشرات الحجاجية اللغوية:

لقد كانت لغة المقال الفقهي والديني عند ابن قيم الجوزية واضحة ومفهومة، تناسب جميع طبقات القراء، وكان أسلوبها حجاجياً في ألفاظه وتراكيبه وجملته. وقد وظف أدوات الربط الملائمة لأسلوب الحجاج. وقد كان يستخدم الاستدلال ويعتمد الحجة والبرهان في كل موضوع من مواضيعه الدينية. ومن هذه المؤشرات الحجاجية:

ـ السلم الحجاجي : لقد رتب ابن قيم الجوزية حججه في كتابه الفقهي وفق السلم الحجاجي، ويرى ابن ضافر الشهري أن السلم الحجاجي "يعني ترتيب الحجج التي يرى أنها تتمتع بالقوة اللازمة التي تدعم دعواه" 21...

وقد كان ابن قيم يستدل بمختلف الحجج والبراهين، وقد رتبها ترتيباً جاداً، بحيث عمد إلى التدرج في عرض الحجج فجعل كلام الله في المرتبة الأولى، فكان أول ما يستشهد بالآيات القرآنية ثم بالحديث الشريف، ثم يتدرج إلى الأبيات الشعرية، وغير ذلك. وترتبط هذه الشواهد المتدرجة في التراث العربي الإسلامي بالآيات والأحاديث والأشعار والأمثال والحكم 22.

واللافت للانتباه أن ابن قيم كان يفترض مرسلاً إليه متخيلاً، فلم يوجه خطابه لرجل بعينه، وهنا تكمن إنسانية مقاله الفقهي الديني. وكان هدفه الأول

هو إقناع المخاطب المتخيل بمختلف الحجج النصية والمادية والمنطقية . كما أنه كان يفترض الحجج التي يمكن أن يواجهها بها محاوره ومن ذلك قوله " : فإن قلت : كيف يجتمع التصديق الجازم الذي لاشك فيه بالميعاد والجنة والنار ويتخلف العمل؟ ...

قيل: هذا لعمر الله سؤال صحيح وارد على أكثر هذا الخلق... فإذا اجتمع إلى ضعف العلم عدم استحضاره.... وبهذا السبب يتفاوت الناس في الإيمان والأعمال... " 23.

ومن تقنيات الحجاج التي اعتمدها ابن قيم الجوزية، وتدخل ضمن بنية المقال الديني:

- ألفاظ التعليل والتأكيد :

إنما ، لأن ، أن ، إن وبهذا، وعليه وغيرها كثير ، متواجدة في مؤلف الجواب الكافي . وقد أشار عبد الهادي بن ظافر الشهري بأن الروابط الحجاجية يجسدها السلم الحجاجي بأدوات وآليات لغوية هي : لكن، حتى ، فضلا عن ، ليس كذا ، فحسب ... 24. - توظيف الاستفهام: لقد وظف ابن قيم الجوزية أسلوب الاستفهام بكثرة في مقالاته الفقهية، فكان يسأل المخاطب المفترض ، وأحيانا يستنكر أفعال المذنبين، وبها يعلل العبارات، وبها يحتج عليهم ومن أمثلة الاستفهام قوله:

"فكيف يسوي التراب برب الأرباب؟ وكيف يسوي العبيد بمالك الرقاب؟... " 25

ويشكل السؤال في النص بنية مهمة تسهم في تطور الحجاج القائم بين المتكلم والسامع "وقد يكون الحجاج من خلال استعمال الأسئلة التي تنتمي إلى الاستفهام التقريري حسب ما يقتضيه الاستلزام الحوارية، فالأسئلة أشد إقناعا

للمرسل إليه، وأقوى حجة عليه، وذلك عندما يكون قصد المرسل غير مباشر"26.

- أسلوب الحوار: لقد وظف ابن قيم الحوار في مقالاته الفقهية أسلوب الحوار، حيث كان يحاور المتلقي المفترض الذي أشرنا إليه سابقا .كقوله " :
"واعلموا أن أكبر أعوانكم على لزوم هذه الثغور مصالحة النفس الأمانة فأعينوها واستعينوا بها... فاجتهدوا في كسرها وإبطال قواها " 27.

وهناك حوار آخر مثل قوله : " أحدها: أن المبلغ عن الله جعل حد صاحبها القتل حتما، وما شرعه رسول الله...، وإن أردتم أنه غير ثابت بنص الكتاب لم يلزم ذلك من انتفاء حكمه لثبوته بالسنة...

والثاني : أن هذا ينتقض عليكم بالرجم....
فإن قلتم : ثبت بقرآن نسخ لفظه وبقي حكمه.
قلنا: فينتقض عليكم بحد شارب الخمر... 28 .

كما أن هناك ألفاظ أخرى تتعلق بالحجاج النصي، وتسهم في تأكيد الحجة لإقناع الطرف المخاطب منها التكرار، والوصف واسم الفاعل واسم المفعول عندما يرد استعمالها بكثرة.

ونخلص في الأخير إلى القول بأن كتاب الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي يحوي مقالات فقهية دينية، تحتوي على قدر كبير من الأساليب الإقناعية والحجاجية، وأنه بها استطاع أن يقنع القراء، والمشككين. ونعد هذا الكتاب من بين الكتب التراثية التي تناولت أدوات الأسلوب الحجاجي وذلك لتوافره على أهم الأساليب الحجاجية و الإقناعية والاستدلالية المدعمة بالأدلة والحجج والبراهين المنطقية.

الهوامش

- 1 مجلة عالم الفكر، عبد النبي ذآكر، الحجاج، مفهومه ومجالاته...المجلد 40، الكويت 2011، ص: 09.
- 2 محمد سالم محمد الأمين، الحجاج في البلاغة المعاصرة، بحث في بلاغة النقد، دار الكتاب الجديد، ط1، ليبيا، 2008، ص: 24.
- 3 هشام الريفي، الحجاج عند أرسطو ضمن كتاب (أهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية، إشراف حمادي صمود، كلية الآداب، منوبة، جامعة تونس دس، ص: 51.
- 4 سورة البقرة، الآية 258، رواية ورش عن نافع.
- 5 حمو النقاري، التحاجج، طبيعته ومجالاته ووظائفه، منشورات كلية الآداب، والعلوم الإنسانية، جامعة محمد الخامس، الرباط، 2006، ص: 134.
- 6 مجلة عالم الفكر، محمد الولي، مدخل إلى الحجاج، مرجع سابق، ص: 11.
- 7 حمو النقاري، التحاجج، طبيعته ومجالاته ووظائفه، مرجع سابق، ص: 82.
- 8 عبد اللطيف عادل، بلاغة الإقناع في المناظرة، منشورات الاختلاف، دار الأمان، الرباط، 2013، ص: 233.
- 9 عبد اللطيف عادل، بلاغة الإقناع في المناظرة، مرجع سابق، ص: 233.
- 10 عبد اللطيف عادل، بلاغة الإقناع في المناظرة، ص: 233.
- 11 ابن قيم الجوزية، الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي، تحقيق أبي حذيفة عبيد الله بن عالية، دار الكتاب العربي، ط12، لبنان، 2002، ص: 209.
- 12 ابن قيم الجوزية، الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي، مصدر سابق، ص: 210.
- 13 فيليب بروتون، الحجاج من خلال التواصل، عن مجلة عالم الفكر، مرجع سابق، ص: 11.
- 14 ابن قيم الجوزية، الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي، مصدر سابق، ص: 237.
- 15 ابن قيم الجوزية، الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي، مصدر سابق، ص: 223.
- 16 عبد اللطيف عادل، بلاغة الإقناع في المناظرة، مرجع سابق، ص: 234.
- 17 ابن قيم الجوزية، الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي، مصدر سابق، ص: 261.
- 18 ابن قيم الجوزية، الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي، مصدر سابق، ص: 268.
- 19 ابن قيم الجوزية، الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي، مصدر سابق، ص: 126.
- 20 عبد اللطيف عادل، بلاغة الإقناع في المناظرة، مرجع سابق، ص: 239.
- 21 عبد الهادي بن ضافر الشهري، استراتيجيات الخطاب، مقارنة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط1، ليبيا، 2004، ص: 500.

- 22 عبد اللطيف عادل، بلاغة الإقناع في المناظرة، مرجع سابق، ص: 233.
- 23 ابن قيم الجوزية، الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي، مصدر سابق، ص: 73، 74.
- 24 عبد الهادي بن ضافر الشهري، استراتيجيات الخطاب، مرجع سابق، ص: 478.
- 25 ابن قيم الجوزية، الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي، مصدر سابق، ص: 195، 196.
- 26 عبد الهادي بن ضافر الشهري، استراتيجيات الخطاب، ص: 485.
- 27 ابن قيم الجوزية، الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي، مصدر سابق، ص: 157.
- 28 ابن قيم الجوزية، الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي، مصدر سابق، ص: 254.



